دعا الاتحاد البرلماني الدولي للعمل صفاً واحداً في مواجهة الإرهاب

الصباغ: انتصار سورية يشكل نصراً لقوى العالم المتمدن

| وكالات

دعا رئيس مجلس الشعب حمودة صباغ الوفود البرلمانية المشاركة في اجتماعات الجمعية العامة الـ١٣٧ للاتحاد البرلماني الدولي إلى العمل صفاً واحداً كبرلمانيين لإيقاف تمويل وتسليح الإرهابيين والتكفيريين القتلة، مشدداً على أن سورية على طريق إعلان النصر النهائي الذي يشكل نصراً لقوى العالم المتمدن.

وتتواصل منذ أيام أعمال الجمعية العامة الـ١٣٧ للاتحاد البرلماني الدولي المنعقدة في مدينة سان بطرسبورغ الروسية بمشاركة وفد سورية الذي يرأسه الصباغ، ويتضمن جدول أعمال الجمعية مناقشة مواضيع تندرج تحت عنوان «تعزيز التعددية الثقافية والسلام من خلال الحوار بين الأديان والأعراف»، حسبما أفادت وكالة «سانا» للأنباء.

وفي كلمة له أمام المشاركين في الاجتماعات لفت الصباغ إلى الإصلاحات الدستورية والتشريعية التي قامت بها سورية وفقا لكل معايير الديمقراطية، مؤكداً أن سورية وعبر صمود الشعب والجيش والقيادة تمكنت على مدى نحو سبع سنوات وبالتعاون مع الأصدقاء والأشقاء والحلفاء وفي مقدمتهم روسيا وإيران من مواجهة أعتى حرب إرهابية ودحر أخطر التنظيمات التي حاولت تقويض بنية الدولة ومؤسساتها وتفكيك المجتمع.

وشدد رئيس المجلس على أن سورية تمضي اليوم على طريق دحر الإرهاب وفكره وإعلان النصر النهائي الذي يشكل نصرا لقوى العالم المتمدن، مشيراً إلى أن «دماء السوريين التي أريقت دفاعاً عن سورية تمثل في الوقت ذاته دفاعاً عن دول العالم وشعوبه لأن الإرهاب إن نجح لن ينجو منه أحد قريب أو بعيد».

وتوجه رئيس المجلس بالشكر والتقدير لكل الأشقاء والأصدقاء والحلفاء وكل الدول والقوى التي وقفت إلى جانب سورية ولمجلس الدوما الروسي والاتحاد البرلماني الدولي على عقد هذا الاجتماع المهم معرباً عن أمله بأن يكلل عمل الاتحاد بالنجاح.

وأشار صباغ إلى أهمية وقوف دول العالم في وجه القوى الظلامية التي تمارس الإرهاب ضد كل من يختلف عنها فكرياً أو دينياً أو عرقياً، مؤكداً أن ما تتعرض له سورية والعراق من إرهاب تكفيري ممول ومدعوم من بعض الدول يمثل «أكبر دليل على ضرورة العمل معاً لمواجهة مخاطر الإرهاب الذي يقوم على فكر متطرف وإيديولوجيا عمياء ترفض الآخر وتبيح قتله والتمثيل به».

ودعا رئيس المجلس الوفود البرلمانية المشاركة إلى لعب دور فاعل في عملية المواجهة الثقافية والفكرية والسياسية والعمل صفا واحدا كبرلمانيين لإيقاف تمويل وتسليح الإرهابيين والتكفيريين القتلة واستصدار القوانين اللازمة لذلك وتطبيق قرارات الأمم المتحدة وخاصة القرارين ٢٢٥٣-٢٢٥٤.

وأشار إلى أن التحديات والمخاطر التي تتهدد الدولة الوطنية والتنوع الثقافي لم تعد ترتبط بمفهوم العولمة فقط بل بظاهرة التطرف والتكفير والإرهاب التي تجتاح العديد من دول العالم والمنطقة والتي باتت تشكل اليوم التحدي الأكبر أمام دول العالم وحكوماته والتهديد الأخطر الذي تواجهه المجتمعات بمختلف أطيافها وألوانها، لافتاً إلى ما ألحقته القوى الظلامية التكفيرية من تخريب بالتراث الحضاري في المنطقة عبر تدمير الأضرحة الدينية والمعالم الأثرية ونهبها وتهريبها لإفراغ المنطقة من حضارتها الإنسانية التي تثبت للعالم تناغم مكوناتها وتجانسها على مدى قرون. ودعا صباغ أيضاً الدول المشاركة في الاجتماعات إلى العمل معا في مواجهة التحديات والأخطار التي تتهددها من خلال «محاربة الأسباب وليس النتائج» وقال إن «ما نتعرض له من ويلات وخراب ودمار وحروب اليوم ينبع من دعم بعض الجهات والدول لأصحاب الفكر المتطرف الذي يرفض الآخر ويكفره».

وأكد رئيس مجلس الشعب ضرورة العمل على «نشر ثقافة المحبة والتسامح والسلام بالقول والفعل والثقافة والإعلام والسياسة والممارسة لتحقيق الرفاه الاجتماعي والعيش الكريم لشعوبنا وشعوب العالم أجمع» مبيناً أن جميع الاتفاقيات الدولية والمعاهدات الهادفة إلى تعزيز الحوار بين الشعوب والأديان واحترام الآخر هي اليوم موضع اختبار حقيقي، مشيراً إلى أن حماية التنوع الثقافي وتعزيز المواطنة والمساواة في المجتمعات كانا وما زالا يمثلان أولوية بالنسبة لسورية ومصدر غنى وقوة لكل الدول التي تمتلك «إرادة الفعل في مواجهة ما يتعرض له هذا التنوع الثقافي من حرب إبادة».

رئيس مجلس الشعب حمودة الصباغ في كلمة له أمام اجتماعات الجمعية العامة الـ ١٣٧ للاتحاد البرلماني الدولي أمس (سانا)

قولاً واحداً

استعادة الميادين صدمة للإرهاب ورعاته

ميسون يوسف

في أيام قليلة أنجز الجيش العربي السوري مع الحلفاء استعادة السيطرة على مدينة الميادين وإعادتها إلى كنف الدولة، موجهاً بذلك ضربة مؤلمة للإرهاب ورعاته ومسقطاً الكثير من الأحلام التي ما زالت تراود أو تدغدغ آذان قيادة العدوان على سورية.

فللميادين أهمية إستراتيجية متعددة الوجوه، تبدأ من موقعها الجغرافي المتوسط بين دير الزور والبوكمال، المدينة الحدودية السورية الأخيرة على الحدود مع العراق، وتتصل أهميتها في الوظائف التي اعتمدها الإرهابيون لها في المنطقة الشرقية والفرات الأوسط وتصل في النهاية إلى التأثير المباشر على خطط العدوان في تلك المنطقة.

لقد اتخذت داعش من الميادين قاعدة لوجستية مركزية لكامل المنطقة ووسعت نشاطها فيها إلى درجة إقامة مراكز التصنيع المتعددة الوجوه خدمة للأعمال الإرهابية، كما أن داعش أقامت في الميادين مركز عمليات لقيادة أعمالها الإرهابية ولتركيز منظومة القيادة والسيطرة فيها، وأمنت الميادين من موقعها خط الإمداد المتبادل بين دير الزور والبوكمال باتجاه العراق وكذلك خط الإمداد من العراق إلى دير الزور والرقة.

راهن الإرهابيون ورعاتهم بقيادة أميركية، على صعوبات الميدان وتعقيدات الجغرافية ومناورات الإرهابيين واعتداءاهم على الخطوط الخلفية للقوات المتقدمة والعاملة جنوبي دير الزور لمنعها من الوصول إلى الميادين، لكن الرهان أخفق ووجه الجيش السوري وحلفاؤه الصفعة القوية لهم حيث استطاع أن يحافظ على زخم العمليات في دير الزور ومحيطها وعلى الضفة الشرقية للفرات بين دير الزور والميادين ثم يستعيد السيطرة على الميادين في أيام معدودة مسطرا بذاك بأحرف من بطولة واحتراف واقتدار، صفحة أخرى من صفحات المجد العسكري السوري.

لقد حقق بسط الجيش السوري سيادته على الميادين جملة أهداف إستراتيجية وعملانية لمصلحة دمشق وحلفائها في معسكر المواجهة والدفاع، حيث إنه أدى أولاً إلى الإجهاز على موقع عسكري مهم للإرهابيين وأدى إلى تقليص المساحة المتبقية بيده وكذلك أدى إلى فتح الطريق سريعاً لاستعادة السيطرة على البوكمال وملاقاة الجيش العراقي على الجانب الآخر من الحدود لإعلان البلدين تصفية داعش في المنطقة، كما أدى إلى إجهاض خطة أميركا بالسيطرة عبر مرتزقتها على مثلث النفط شرقي الفرات، وأكد ثبات الإنجازات الهامة للجيش السوري في كامل المنطقة، والأهم من كل ذلك شكل حلقة متقدمة في مسار تصفية الإرهاب من سورية.

خروقات المسلحين لتخفيف التوتر تتواصل

الحربي يردي الإرهابيين في ريفي حماة وحمص وإدلب

| حماة – محمد أحمد خبازي
حمص - نبال إبراهيم
دمشق – الوطن - وكالات

واصلت الميليشيات المسلحة أمس، خرقها لاتفاقات «تخفيف التوتر»، الأمر الذي رد عليه الجيش، في وقت عثرت وحدات منه على كميات من الأسلحة والذخائر وأجهزة اتصال إسرائيلية الصنع في بريف حمص وحماة، على حين أردى الطيران الحربي السوري والروسي العديد من مسلحي التنظيمات الإرهابية ودمر عتادهم.

وذكر مصدر عسكري في ريف حمص لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش وخلال عمليات التمشيط والتفتيش عن مخلفات تنظيم داعش الإرهابي في المناطق والقرى المحررة بريف بلدة جب الجراح وريف مدينة السلمية بريفي حمص الشمالي الشرقي وحماة الجنوبي الشرقي عثرت على كميات من الأسلحة والذخائر وأجهزة اتصال بعضها إسرائيلي الصنع إضافة لعدد من لوحات السيارات المزورة تحت اسم «الدولة الإسلامية» وعدد من الوثائق الخاصة لتنظيم داعش.

وبين المصدر، أن من بين الأسلحة المضبوطة مدفعاً إسرائيلياً الصنع و٨٠٠ قذيفة هاون عيار ١٢٠ مم ورشاش ثقيل مع ذخيرته التي تقدر بعشرة آلاف طلقة إضافة لذخائر لرشاشات من عيار ١٧ و٥، ١٤ و٣٠ مم و١٣ مدفع هاون ورشاش أي جي سي و٣ قواذف آر بي جي وعدد من أجهزة الاتصال.

إلى ذلك نفذ الطيران الحربي عدة غارات على معاقل تنظيم داعش ومحاور تحركات مقاتليه وخطوط إمدادهم شرق منطقة البلعاس وشمال شرق حميمة ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من عناصر التنظيم وتدمير بعض من وسائطهم النارية والعربات القتالية.

على خط مواز، أفاد مصدر مطلع في حمص «الوطن»، بأن الجيش استهدف بنيران مدفعيته الثقيلة مواقع للميليشيات المسلحة في قرى الزعفرانة والمكرمية وجنوب بلدة تلبيسة وشرقي الغنطو بريف حمص الشمالي وأوقع إصابات مباشرة في صفوف المسلحين رداً على خرقهم مجدداً لاتفاق «تخفيف التوتر» في ريف حمص الشمالي.

إلى ذلك، أغار الطيران الحربي السوري والروسي على مواقع «النصرة» في ريفي إدلب الجنوبي وحماة الشمالي منذ ساعات الصباح الأولى وحتى ساعة إعداد هذه المادة، ما أدى إلى تدميرها على رؤوس الإرهابيين الذين كانوا مختبئين فيها.

وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الغارات استهدفت كل المحاور بين المحافظتين التي يستقر فيها إرهابيو النصرة ومسلحو الميليشيات المتحالفة معها، وأن الخسائر التي تكبدوها فادحة.

وعلى صعيد الاقتتال بين داعش و«النصرة» في أرياف حماة، فقد أكدت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، أن الاقتتال بين العصابات الإرهابية بريف حماة الشرقي لمّا يزل مستمراً وعلى أشده، وبينت أن «النصرة» طردت داعش من عدة قرى في ريف حماة الشرقي، فيما كانت «النصرة» قد سيطرت ليل الأحد على قريتين بريف حماة الشرقي بعد معارك عنيفة مع تنظيم داعش استمرت لعدة ساعات، حيث اندلعت الاشتباكات على أطراف قريتي شخيتر والمستريحة وتلة شخيتر، التي كان سيطر عليها التنظيم مع عدة قرى أخرى بريف حماه الشرقي قبل أيام، فيما تمكنت النصرة من السيطرة على القريتين والتلة.

وأكدت الصفحات أن عدد القتلى من الطرفين كبير، في معارك التنازع على السلطة في تلك المناطق النائية.

وفي محيط العاصمة دمشق وريفها، ذكرت «شبكة الإعلام الحربي السوري»، أنه عاد من جديد مسلسل القنص إلى ساحة كراجات العباسيين بعد توقف مؤقت وبعد أن تمت معالجته عدة مرات.

في سياق متصل، ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أنه «سقطت قذيفتي هاون في دمشق القديمة بجانب مكتب عنبر ولا معلومات عن إصابات»، الأمر الذي يعتبر خرقاً لاتفاق «تخفيف التوتر» في غوطة دمشق الشرقية.

من جانبها أفادت مصادر أهلية أخرى «الوطن» بأن اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة نشبت عند نقاط التماس في محور جوبر عين ترما، على حين استهدف سلاح الجو السوري بغارات جويّة مواقع الإرهابيين في عين ترما، كما تجدد القصف بصواريخ أرض أرض نوع فيل على محور جوبر عين ترما.

في الأثناء، ذكرت مصادر مطلعة لـ«الوطن»، أن «سلاح الجو استهدف نقاطاً تابعة لجيش الإسلام بغارة جوية داخل بلدة حوش الضواهرة وحقق إصابة مباشرة في صفوف التنظيم» في رد على خرق الميليشيا لاتفاق «تخفيف التوتر».

وفي جنوب العاصمة، ترددت أنباء عن استهداف الجيش العربي السوري والقوى الرديفة لتنظيم داعش الإرهابي في مخيم اليرموك والحجر الأسود.

الجيش يشتت قوة داعش في دير الزور ويتقدم على ٣ جبهات

| الوطن- وكالات

شتت الجيش العربي السوري أمس قوة تنظيم داعش الإرهابي في محافظة دير الزور، بتكثيف معاركه على ثلاث جبهات بشكل متزامن، تمكن خلالها من تضييق المساحة المحاصر فيها التنظيم في مدينة دير الزور، والسيطرة على قرى جديدة في شمال غرب المدينة، إضافة إلى تحقيقه مزيداً من التقدم باتجاه مدينة البوكمال.

وذكر مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» أن وحدات من الجيش واصلت عملياتها العسكرية شرق نهر الفرات استعادت خلالها السيطرة على قرية الحسينية شمال غرب مدينة دير الزور بعد القضاء على آخر تجمعات إرهابيي داعش فيها.

وبيّن المصدر، أن وحدات الجيش نفذت عمليات دقيقة على المحورين الشمالي والغربي للمدينة انتهت «بإحكام الطوق على من تبقى من فلول إرهابيي داعش داخل بعض أحياء المدينة».

وأضاف: إن العمليات العسكرية أسفرت عن «القضاء على عشرات الإرهابيين وتدمير أسلحتهم وعتادهم من ضمنها عربات مدرعة وسيارات مزودة برشاشات مختلفة ومدافع هاون».

وبعد استعادة السيطرة على مدينة الميادين بريف دير الزور الشرقي السبت، بحسب الوكالة، واصلت وحدات من الجيش عملياتها باتجاه قرية بقرص غرب المدينة بنحو ١٠ كم أحكمت خلالها السيطرة على نقاط إستراتيجية بعد القضاء على أعداد من إرهابيي التنظيم من بينهم عبد الحميد عصام الجروان أحد متزعمي التنظيم في الميادين، في حين ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن الجيش سيطر على القرية ونصب خمسة حواجز ورفع أعلام الجمهورية العربية السورية على مدرسة عثمان بن عفان الثانوية.

وبينت «سانا»، أن سلاح الجو شارك بفعالية كبيرة في إسناد عمليات القوات البرية، حيث أغار على نقاط تحصن إرهابيي داعش باتجاه قريتي الحسينية والجنينة ومحاور تسلل آلياتهم، ما أسفر عن تدمير العديد من بؤر وتحصينات للتنظيم.

ولفتت إلى أن طلعات سلاح الجو ورمايات سلاح المدفعية طالت مناطق انتشار وأوكار الدواعش في قرى شقرا والجيعة وذيبان ومحكان وبقرص تحتاني وبقرص فوقاني وموحسن والبوعمر، ما أدى إلى تدمير مقر مسؤول ما يسمى «الشرطة الإسلامية» في منطقة البوكمال المدعو أبو مهند الحلبي الذي كان يتواجد فيه مع عدد من مرافقيه بعضهم من الجنسية الشيشانية.

من جانبها، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة نقلاً عن أحد سكان الريف الغربي لدير الزور ويدعى سفيان العيسى قوله إن قوات الجيش سيطرت، على مناطق في محيط مدينة دير الزور قرب الضفة الشمالية من نهر الفرات بعد فرار عناصر تنظيم داعش منها.

وقال: إن قوات الجيش توغلت في ريف دير الزور الشمالي على الضفة الغربية من نهر الفرات، وسيطرت على بلدة الحسينية ومنطقة دوار الحلبية بشكل كامل، وذلك إثر فرار مسلحي التنظيم منها بعد غارات جوية مكثفة من قبل الطيران الروسي.

بدورها ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن قتالاً دار بين قوات الجيش والقوات الرديفة والحليفة من جهة وبين مسلحي داعش من جهة أخرى، على ٣ جبهات بشكل متزامن، وهي جبهة ريف دير الزور الشرقي وجبهة شرق الفرات عند الضفاف المقابلة للمدينة، وجبهة مدينة دير الزور، وأن القتال تركز في حيي الصناعة والعمال، إثر مواصلة قوات الجيش هجومها العنيف هناك.

وأكدت المصادر أن قوات الجيش حققت تقدماً على محاور في الحيين، بالتزامن مع قصف عنيف من قبلها ومن قبل الطائرات الحربية السورية والروسية على مراكز وأوكار مسلحي التنظيم في المدينة. ووفقاً لخريطة السيطرة الميدانية، حسب مواقع معارضة، يقتصر نفوذ التنظيم داخل مدينة دير الزور في حيي الصناعة والحميدية فقط، وذلك بعد التقدم الذي أحرزته قوات الجيش في الأحياء الشمالية للمدينة.

ولم يعلّق تنظيم داعش على المجريات الميدانية في المدينة، في حين أكدت مصادر إعلامية تقدم قوات الجيش في أحياء المدينة، وسط تغطية جوية من الطيران الحربي الروسي.

في غضون ذلك، أفادت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي أن دفاعات تنظيم داعش بعد نهر الفرات، انهارت، وسط تقدم سريع جداً لقوات الجيش العربي السوري، بالترافق مع استعدادات تجريها القوات لفتح جبهة تحرير البوكمال آخر تجمّع بقيَ للدواعش في كامل ريف دير الزور.

بموازاة ذلك، أفادت «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في بيان على صفحتها في «فيسبوك»، بأن الاشتباكات لا تزال مستمرة بين مسلحيها ومسلحي داعش في إطار حملة «عاصفة الجزيرة»، وأن داعش شن هجوماً على قرية محيمدية الواقعة شمال غرب مدينة الزور، وتصدى مسلحوها للهجوم وأفشلوه، لافتة إلى أنه قتل مسلحين اثنين من التنظيم خلال الهجوم.

قوات الجيش العربي السوري في شرق نهر الفرات (عن الإنترنت)

قبيل وصول شويغو إلى تل أبيب

دفاعاتنا تتصدى لخرق إسرائيلي

| وكالات

في رسالة تؤكد قدرات الدفاع الجوي السوري، ونشوء معادلة جديدة في المنطقة عنوانها نهاية الخروقات الإسرائيلية للأجواء السورية، أصابت وسائط الدفاع الجوي التابعة للجيش العربي السوري إحدى طائرات العدو التي خرقت المجال السوري عند الحدود اللبنانية، وأرغمتها على الفرار.

واللافت في الرد السوري على الخرق الإسرائيلي هو أنه جاء بالترافق مع زيارة وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إلى تل أبيب، من أجل البحث في مضامين اتفاق جنوب غرب سورية الذي توصل إليه الزعيمان الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب في شهر تموز الماضي.

ورفضت «إسرائيل» عندها الاتفاق وصعدت ضده، معتبرةً أنه يتيح لإيران ترسيخ نفوذها العسكري في سورية، وهددت بقصف مناطق تمركز القوات الإيرانية في الأراضي السورية.

وقالت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة في بيان رسمي نقلته وكالة «سانا» للأنباء: إن «طيران العدو الإسرائيلي أقدم عند الساعة ٨,٥١ من صباح اليوم (الاثنين) على اختراق مجالنا الجوي عند الحدود اللبنانية في منطقة بعلبك وتصدت له وسائط دفاعنا الجوي وأصابت إحدى طائراته إصابة مباشرة وأرغمته على الفرار».

ورداً على تصدي الدفاع الجوية السورية للخرق الإسرائيلي، لجأ العدو الإسرائيلي إلى قصف مواقع الجيش في ريف دمشق.

وأضاف بيان القيادة العامة للجيش: إنه «في الساعة ١١,٣٨ أطلق العدو الإسرائيلي عدة صواريخ من داخل الأراضي المحتلة سقطت في أحد مواقعنا العسكرية بريف دمشق واقتصرت الخسائر على الأضرار المادية».

وحذرت القيادة العامة للجيش من «التداعيات الخطرة» لمثل هذه المحاولات العدوانية المتكررة من جانب «إسرائيل»، مؤكدةً تصميم الجيش على مواصلة الحرب ضد التنظيمات الإرهابية ذراع «إسرائيل» في المنطقة.

وذكرت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، أن بطارية دفاع جوي تابعة للجيش العربي السوري متمركزة في محافظة القنيطرة بالقرب من الجزء المحتل من الجولان العربي السوري أطلقت صاروخاً نحو طائرات إسرائيلية اخترقت الأجواء السورية.

ولاحقاً على ذلك، تأهبت قوات الدفاع الجوي الإسرائيلي، وبحسب الأنباء فقد وضعت قيادة قوات الدفاع الجوي الإسرائيلي قواتها في «حال التأهب».

وسارع المتحدث باسم جيش العدو افيخاي ادرعي إلى وصف إطلاق الصاروخ السوري بـ«الاستفزاز الواضح وخط أحمر»، وزعم أن الطائرات الإسرائيلية لم تخرق الأجواء السورية.

وفي أول إعلان رسمي إسرائيلي عن اعتداءاته على مواقع سورية منذ بدء الأحداث في البلاد قبل نحو سبع سنوات، كتب أدرعي في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» «أغارت مقاتلاتنا على بطارية للدفاعات الجوية السورية في موقع الضمير شرق دمشق بعد إطلاقها صاروخ أرض- جو على طائرتنا في الأجواء اللبنانية صباح أمس (الاثنين)»، موضحاً في تغريدة أخرى أن «إسرائيل» لا نية لديها للتصعيد، وأضاف: «من جانبنا الحدث انتهى رغم استعدادنا لأي تطور».

وذكر الجيش الإسرائيلي أن طائراته كانت تحلق في الأجواء اللبنانية في «مهمة استطلاع».

وأفاد موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني نقلاً عن القيادة العسكرية الإسرائيلية، أن القوات الجوية الإسرائيلية أرسلت للجانب الروسي بلاغاً ومعلومات عن استعدادها لاستهداف بطاريات الدفاع الجوي التابعة للجيش العربي السوري.

وقال المصدر الإسرائيلي: «لقد تم إخطار الروس بالضربة بوقت قليل قبل تنفيذها».

وحسب بيان للجيش الإسرائيلي، فإن الطائرات الإسرائيلية عادت إلى قواعدها بسلام، وإن الصاروخ السوري لم يشكل أي تهديد على الطائرات.

ونادراً ما يعلن الجيش الإسرائيلي عن غارات ينفذها في سورية، رغم التقارير عن العديد من الهجمات.

ووفق مصادر معارضة، فإن الموقع الذي استهدفته الطائرة الإسرائيلية هو «الفوج ١٦»، الواقع في منطقة الضمير شرق سبخة العتيبة، التي تمتد على طول المسافة بين مطار الضمير ومحطة تشرين الحرارية مرورًا بمنطقة الهيجانة.

ويعتبر الفوج أحد أبرز أربعة أفواج دفاعية جوية للجيش العربي السوري، حيث يضم صواريخ «S-٢٠٠» أو «سام ٥»، ضمن كتيبتين ناريتين وكتيبة فنية، تضم كل منها قواذف إطلاق.

وكان آخر اعتداء إسرائيلي طال غربي حماة، في أيلول الماضي، واستهدف معمل الدفاع في مصياف، التابع للبحوث العلمية، والقريب من معسكر الطلائع.

وقالت القيادة العامة للجيش في حينه، إن الطيران الإسرائيلي قصف من الأجواء اللبنانية أحد المواقع العسكرية، ما أدى إلى وقوع خسائر مادية ومقتل عنصرين.